Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلاله إلى السامع بعض أشعار هذا الشاعر أو ذاك، بادئاً حديثه في الأخبار عن الشاعر، موضحاً بعض المناظر والمواقف بمقطوعات شعرية. ولهذا فإن شخصية الشاعر قد وضحت لا من الداخل (من خلال شعره) بل من الخارج، لقد أصبح الشاعر نفسه بطلاً شعرياً في الحديث النثري، إضافة إلى البطل المزعوم، الذي يظهر في شعره.

وفي هذه الحلقة من الأساطير والروايات والأشعار دخلت أشعار الشاعر، وأشعار المقربين له، تلك الأشعار التي قيلت فيه.

والأكثر جمالاً وإثارة الأخبار عن حياة امرىء القيس، الذي لا يوجد أساس لاعتباره شخصية مخترعة. لكن الحقائق الواقعية تقدم أحياناً، في الخيال الشعبي، بشكل أسطوري روائي، مع بعض الأوصاف المعقولة... وإليكم الحديث القصير عن حياة امرىء القيس بتصرف (أمير الشعراء ـ عادة ما يقال عنه هكذا)، كان أبو امرىء القيس، حجر، «زعيماً» لقبيلة بني أسد، وأمه فاطمة، أخت المهلهل وكليب من قبيلة تغلب، أبطال الروايات عن «حرب البسوس». وبدأ امرؤ القيس منذ صباه نظم الشعر، مغضباً بهذا أباه، الذي يعتبر الشعر عملاً لا يليق بالابن الزعيم الرئيس، فأمر ابنه بالامتناع عن قول الشعر، لكن الابن لم يستمع إلى الأب، ولم ينفذ طلبه. عندها دعا الأب أحد عبيده، وطلب منه أن يأخذ ابنه إلى وادٍ مهجور، ويقتله هناك. فعطف خادم حجر على الولد، وقتل ابن غزال، وقلع عينيه وجاء بهما إلى حجر، قائلاً له: «لقد نفذت أمرك، وهاك عيني ابنك»، وعندما سمع حجر هذا غاب عن وعيه من الألم، وأصبح ينتف لحيته، ويبكي ابنه. وعندما شاهد الخادم حزن حجر قال له: «اهدأ، فإن ابنك حي، إنه في وادٍ في أرض قبيلتك». فأمر حجر باستقدام امرىء القيس، ولكن لم يمضِ وقت،